

## فاعلية برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية The Effectiveness of Distance Learning Programs in Teaching Theoretical and Practical Arts Curriculums

أ. م. د/ هبة عبد المحسن على محمد ناجى

أستاذ النقد والتذوق الفنى المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

**Assist. Prof. Dr. Heba Abdelmohsen Ali Mohamed Nagy**

Assistant Professor Department of Criticism and Art Appreciation

Faculty of Art Education – Helwan University

[Hebanagy2009@yahoo.com](mailto:Hebanagy2009@yahoo.com)

أ. م. د/ محمد حامد السيد البذره

أستاذ الخزف المساعد بقسم التعبير المجسم – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

**Assist. Prof. Dr. Mohamed Hamed Elsayed Elbezra**

Assistant Professor of ceramic, Department of Dimensional expression Faculty of Art

Education – Helwan University

[Bzra012@yahoo.com](mailto:Bzra012@yahoo.com)

### الملخص:

تعرضت جميع المؤسسات المجتمعية لتحديات وأزمات عديدة وبالأخص داخل المدارس والجامعات، نتيجة اجتياح العالم جائحة فيروس كورونا المستجد مع مطلع عام 2020م، وهو ما جعل خيار التعليم الرقوى عن بعد هو البديل الوحيد للتعليم التقليدى والخيار الأنسب لمواجهة تداعيات تلك الأزمة. لينطلق منذ ذلك الحين دعوات وزارات التربية والتعليم فى الوطن العربى لتفعيل استخدام برامج التعليم الإلكتروني والتعليم على الخط، وبناءً على ذلك قام الباحثان باستخدام برنامجين من برامج التعليم الإلكتروني وهما برنامج جوجل كلاس روم (Google class room)، فى تدريس محتوى مقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر، لطلبة الفصل الدراسى الثامن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان شعبة التربية الفنية للعام الجامعى 2019 / 2020، وبرنامج البلاك بورد (Black board) لمقرر تقنيات الخزف لطلاب الفصل الدراسى الرابع بكلية التربية قسم التربية الفنية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية لنفس العام الجامعى.

وفى ظل التوجهات المحلية بأهمية التحول الرقوى للتعليم وتبنى رؤية مستقبلية للاستفادة من تحديات الأزمة الراهنة فى استمرارية تفعيل وإدارة نظم التعليم الإلكتروني ودمجها مع التعليم التقليدى، ينبغى دراسة وتقييم تجربة التعليم عن بعد التى خاضها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها ومن ثم اقتراح حلول تضمن تطويرها واستمراريتها، ولذا يتجه هذا البحث إلى دراسة فاعلية برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون النظرية أو العملية بكليات التربية الفنية، مما يساهم فى تحديد نقاط القوة والضعف فى الآليات التى تم إتباعها ومن ثم وضع إجراءات تحسينيه، يمكن الاستناد إليها فى الخطط التطويرية للمقررات الدراسية النظرية أو العملية بكليات الفنون عامة والتربية الفنية خاصة سواء لمرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا بما يضمن تحقيق الجودة فى التعليم الجامعى.

### الكلمات المفتاحية:

فاعلية – التعليم عن بعد – تدريس الفنون

**Abstract:**

All societal institutions were exposed to many challenges and crises, especially within schools and universities, as a result of the invading Corona virus pandemic emerging in the world at the beginning of 2020 AD, which made the option of digital online education is the alternative single education and traditional option best suited to face the repercussions of the crisis. Since then, calls have been made by the ministries of education in the Arab world to activate the use of e-learning and online education programs.

Accordingly, the researchers used some of the aforementioned e-learning programs, namely the Black Board program and Google class room, in teaching the content of the curricula of the history of modern and contemporary art, for students of the eighth semester at the Faculty of Art Education, Helwan University, Division of Education for the academic year 2019/2020, and the course of ceramics techniques for students of the fourth semester of the Faculty of Education, Department of Art Education, King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia for the same academic year.

In light of the local trends of the importance of the digital transformation of education and the adoption of a future vision to benefit from the challenges of the current crisis in the continuity of activating and managing electronic education systems and merging them with traditional education, This calls for a study and evaluation of the online education experience that the faculty members in the Egyptian universities fought to determine their pros and cons, and then suggest solutions that guarantee their development and continuity. Therefore, this research tends to study the effectiveness of online education programs in teaching arts courses, theoretical or practical in colleges of art education, which contributes to identifying the strengths and weaknesses of the mechanisms that were followed and then setting up improvement procedures, can be used in the development plans of theoretical or practical courses in the faculties of arts in general and art education in particular, whether for the bachelor's degree or the post graduate studies to ensure the achievement of quality in university education.

**Keywords:**

Effectiveness- Distance Learning- Teaching Arts

**خلفية البحث:**

بدأ استخدام أساليب التعليم عن بعد ونظم التعليم الإلكتروني في نهايات القرن العشرين من قبل مؤسسات جامعية أمريكية وأوروبية، ومع قدوم القرن الحادى والعشرين بما صاحبه من تقدم هائل فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، أصبح الاهتمام بتوظيف تلك المستحدثات فى مجال التعليم والتدريس أمراً هاماً. حيث وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 2006 خطة لتفعيل برامج التعليم عن بعد فى الجامعات العربية، كما قدم التقرير الصادر عام 2009م من معهد اليونسكو للإحصاء سياسات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التعليم بما يتفق مع تحقيق أهداف التنمية المعرفية الشاملة للألفية الثالثة (MDGS)، وأهداف التعليم للجميع (EFA)، وذلك باعتبار أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنه أن يساعد على زيادة فرص الوصول للتعليم ورفع نوعية التعليم باستخدام أساليب تعليم متقدمة تحسن نتائج التعلم.

وعلى الرغم من ذلك الاهتمام الواسع وما اقترن به من إجراء دراسات وبحوث أكاديمية عديدة تناولت سياسات واستراتيجيات وتجارب التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد فى المؤسسات التعليمية المحلية والعالمية، إلا أنه وحتى نهاية العقد الثانى من

القرن الحادى والعشرين لم يكن التعليم الإلكتروني الاختيار الأمثل أو المتداول داخل المؤسسات الجامعية المصرية، غير أنه نتيجة اجتياح العالم جائحة فيروس كورونا المستجد مع مطلع عام 2020م، تعرضت جميع المؤسسات المجتمعية لتحديات وأزمات عديدة وبالأخص داخل المدارس والجامعات، وهو ما جعل خيار التعليم الرقوى عن بعد هو البديل الوحيد للتعليم التقليدى والخيار الأنسب لمواجهة تداعيات تلك الأزمة سواء على صعيد التعليم الجامعى أو ما قبل الجامعى. لينطلق منذ ذلك الحين دعوات وزارات التربية والتعليم فى الوطن العربى لتفعيل استخدام برامج التعليم الإلكتروني والتعليم على الخط، كما قامت منظمة اليونسكو بتقديم الدعم الفورى فى محاولة للحد من اضطراب العملية التعليمية إلى أقصى حد ممكن والسعى نحو تيسير استمرارية التعليم، وأشارت المنظمة أيضاً إلى مجموعة من البرامج الداعمة لتحقيق ذلك الهدف كتطبيق البلاك بورد (Black board)، وتطبيق جوجل كلاس روم (Google class room)، ومنصة ادمودو (Edmodo)، فضلاً عن برامج الاتصال المباشر عبر الفيديو كتطبيق الزوم (Zoom cloud meetings)، وبرنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft teams). ولم يقتصر الأمر على توظيف تلك البرامج فى التدريس عن بعد إلا أنه امتد ليشمل عقد الدورات والورش التدريبية، والندوات الثقافية والمؤتمرات العلمية أيضاً.

وبناءً على ذلك قام الباحثان باستخدام بعض برامج التعليم الإلكتروني السابق ذكرها وهى برنامج البلاك بورد (Black board)، وجوجل كلاس روم (Google class room)، فى تدريس محتوى مقررى تاريخ الفن الحديث والمعاصر، لطلبة الفصل الدراسى الثامن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان شعبة التربية الفنية للعام الجامعى 2019/2020، ومقرر تقنيات الخزف لطلاب الفصل الدراسى الرابع بكلية التربية الفنية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية لنفس العام الجامعى.

وفى ظل التوجهات المحلية بأهمية التحول الرقوى للتعليم وتبنى رؤية مستقبلية للاستفادة من تحديات الأزمة الراهنة فى استمرارية تفعيل وإدارة نظم التعليم الإلكتروني ودمجها مع التعليم التقليدى، حيث تبنت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى المصرية مشروع التحول الرقوى للجامعات المصرية والسعى نحو تحقيق التواصل المستمر بين وزارتى التعليم العالى والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من أجل دعم آليات التعليم عن بعد باعتبارها الطريق الأمثل لتطوير البنية الأساسية لبيئة التعليم، وأن تطوير المحتوى الرقوى العربى يبقى مرهوناً بتطوير موقف المجتمعات وإيماناً منها أن المحتوى ليس مجرد معلومات نصية جامدة بقدر ما هو برمجيات تعليمية تطبيقية وإبداعات ثقافية وفنية تأخذ أشكالاً تقنية وصوراً وفيديو وتسجيلات صوتية.

وهو ما يستدعى دراسة وتقييم تجربة التعليم عن بعد التى خاضها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها ومن ثم اقتراح حلول تضمن تطويرها واستمراريتها، ولذا يتجه هذا البحث إلى دراسة فاعلية برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون سواء النظرية أو العملية بكليات التربية الفنية، ذلك مما يساهم فى تحديد نقاط القوة والضعف فى الآليات التى تم إتباعها ومن ثم وضع إجراءات تحسينية، يمكن الاستناد إليها فى الخطط التطويرية للمقررات الدراسية النظرية أو العملية بكليات الفنون عامة والتربية الفنية خاصة سواء لمرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا بما يضمن تحقيق الجودة فى التعليم الجامعى.

### إشكالية البحث:

يتجه هذا البحث إلى الإجابة على التساؤل الآتى:

1- ما فاعلية تدريس برنامج فى تاريخ الفن الحديث والمعاصر باستراتيجية التعلم عن بعد بتطبيق جوجل كلاس روم (Google class room) ؟

2- ما فاعلية تدريس برنامج تقنيات الخزف باستراتيجية التعلم عن بعد بتطبيق منصة البلاك بورد (Black board)؟

**فرض البحث:**

- 1- تساهم برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية بشكل فعال من خلال توافر مجموعة من المتطلبات التقنية والمعرفية اللازمة للاستفادة من أساليب التعليم الإلكتروني.
- 2- إمكانية تحديد نقاط القوم والضعف "الإيجابيات والسلبيات" لتجربة استخدام التعلم عن بعد فى مقررات الفنون النظرية والعملية بكلية التربية الفنية.

**أهداف البحث:**

- 1- الكشف عن فاعلية استخدام برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية.
- 2- تحديد نقاط القوة والضعف (الإيجابيات والسلبيات) لتجربة استخدام برامج التعليم عن بعد فى تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية بكلية التربية الفنية.

**أهمية البحث:**

- 1- إيجاد مداخل جديدة لتعليم وتدريب الفنون من خلال تطبيقات التعليم الإلكتروني عن بعد، تسهم فى تدعيم أهداف المشروع التنفيذى وتوجهات وزارة التعليم العالى والبحث العلمى المصرية بالتحول الرقوى للجامعات.
- 2- توجيه أنظار منسقى المقررات الدراسية بوضع الخطط التطويرية التى تحقق الدمج بين أساليب التعليم التقليدى والإلكترونى واستمرارية بث ثقافة التعليم عن بعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

**حدود البحث:****1- الحدود الموضوعية:**

- يقصر البحث على دراسة فاعلية برنامج التعليم الإلكتروني باستخدام تطبيق جوجل كلاس روم (Google class room) فى تدريس مقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر للعام الجامعى 2019 / 2020، وبرنامج البلاك بورد (Black board) فى تدريس مقرر تقنيات الخزف لنفس العام الجامعى.

**2- الحدود الزمانية:**

- تم تطبيق برامج التعلم عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا بدءاً من 15 مارس 2020، وحتى نهاية شهر أبريل بواقع (7) أسابيع دراسية.

**عينة البحث:**

- طلاب الفصل الدراسى الثامن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان مصر شعبة (التربية الفنية) وعددهم 241 طالب.
- طلاب الفصل الدراسى الرابع بكلية التربية قسم التربية الفنية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية وعددهم 26 طالب، نظراً لأن برنامج البلاك بورد هو نظام متكامل للتعليم الإلكتروني يحتوى على إمكانيات متعددة، ومطبق رسمياً فى جامعات المملكة العربية السعودية قبل اجتياح جائحة كورونا، كما تعتبر جامعة الملك فيصل من أفضل الجامعات فى تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد بالمملكة العربية السعودية، وهو ما قد يساهم فى تطوير تجربة التعليم الإلكتروني الناشئة بالجامعات المصرية بالاستفادة من تبادل الخبرات والمهارات التدريسية الرقمية.

**أدوات البحث:**

- برنامج جوجل كلاس روم (Google class room).
- برنامج البلاك بورد (Black board).
- استبيان لاستطلاع آراء الطلاب عن فاعلية برامج التعلم عن بعد السابقة.

- استبيان لاستطلاع آراء المتخصصين فى صلاحية بنود استبيان قياس رأى الطلاب.

- برنامج جوجل فورم Google form لتطبيق الاستبيان.

## مصطلحات البحث:

### 1- الفاعلية:

يشق مصطلح الفاعلية من المصدر (فاعل)، وهى تعنى القدرة على التأثير وتحقيق الأهداف. وتعرف دائرة المعارف الأمريكية الفاعلية بأنها ما تستطيع المؤسسات تحقيقه من نتائج مقصودة. وتُعرف الفاعلية أيضًا بأنها "عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية"<sup>(8)</sup>.

وتؤكد جميع تعريفات الباحثين التى تناولت دراسة مفهوم الفاعلية على مدى النجاح فى تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوه. ولذا تقيس هذه الدراسة فاعلية برامج التعلم عن بعد التى تم استخدامها فى تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية من حيث مدى مناسبة الأساليب والأدوات والوسائط التى تم إتباعها (المدخلات) لتحقيق الهدف العام للمقررات الدراسية والحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات).

### 2- التعليم عن بعد:

ظهرت برامج التعليم عن بعد بناءً عن دراسات منظمة اليونسكو عام 1971م عندما تم تأسيس الجامعة البريطانية المفتوحة والتى أعتبرت أول وأهم نموذج متكامل لنظام التعليم عن بعد فى العالم. فى حين تمتد المحاولات الأولى لبدائيات ظهوره عام 1840م، وذلك عندما أنشئت "المكاتب البريدية المنتظمة فى بريطانيا التى قامت بدور مهم ومحورى فى انتشار دروس المراسلة والتى تُعد من وجهة نظر العديد من الخبراء أول صيغة نظامية لبرامج التعليم عن بعد"<sup>(10)</sup>.

أما بالنسبة للتعليم عن بعد كمصطلح علمى، فقد أصبح أكثر شيوعاً وانتشاراً مع نهايات القرن العشرين من خلال تناوله فى دراسات ودوريات التعليم والمنظمات المعنية بالتربية والتعليم وبالأخص عندما قامت هيئة اليونسكو عام 1982م بتغيير مسمى الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى الهيئة العالمية للتربية عن بعد (ICCDE)، كما قامت المنظمة بتعريف مفهوم التعليم عن بعد بأنه "منظمة تعليمية متكاملة تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلاتهم وأماكن إقاماتهم فرصاً متساوية لإكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة وذلك وفقاً لمفهوم التعلم الذاتى دون الإعتماد المباشر من المعلم، ومن خلال مجموعة من البرامج التعليمية المتنوعة"<sup>(8)</sup>. وذلك باستخدام مصادر تعليمية وتكنولوجية أحادية وثنائية الاتجاه وقد تكون تلك المواد مطبوعة كالكتب أو الدراسات والبحوث أو مصادر إلكترونية من خلال استخدام الحاسوب وبرمجيات الوسائط المتعددة.

ويُعرف بورج هولمبرج Borji Holmberg التعليم عن بعد بأنه "التعليم الذى يعطى أنماطاً مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التى لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطلاب ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر، إنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة، وهو يشمل كافة الوسائط التى يتم التعليم من خلالها"<sup>(6)</sup>. كما تعرف سعيه الأحمرى التعليم عن بعد بأنه "نظام تعليمى يستهدف توصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلم فى مكان تواجد بعيداً عن المعلم أو المؤسسة التعليمية وفى الوقت الذى يناسبه وتقاس دلالة البعد بمقاييس المسافة والزمن بالإضافة إلى أسباب أخرى تتمثل فى عدم القدرة على الالتحاق بالتعليم النظامى ومنها الأسباب الصحية أو الاقتصادية مثل العمل أثناء سنوات التعليم"<sup>(4)</sup>. وبذلك يعتبر البعد الزمانى والمكانى من الخصائص الأساسية التى يتسم بهذا نظام التعليم عن بعد حيث يعتبره الباحثون أنه شكل غير نمطى للتعليم يشمل طرق عديدة لنقل المعارف والمعلومات بعيداً عن أسوار المؤسسات التعليمية التقليدية، وقد يكون الطلاب مختلفين فى أعمارهم ولكن يجمعهم الدوافع المشتركة لإكتساب المعرفة من خلال الاستخدام المنظم للوسائط

المطبوعة أو غير المطبوعة. ولذا فإن التعليم عن بعد "يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً ويكون المتعلمون منفصلون عن معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما ولكن يتبعون توجيهاتهم" (6).

ولذا يقع العبء الأكبر في التعليم عن بعد على الطلاب حيث يوضح دودز تونى Dodds Tonny أن التعليم عن بعد هو نظام للتدريس والتعليم يعتمد فيه الدارسين على أنفسهم في التعلم بشكل أكبر دوناً عن المعلم، وتعرف منيجه صادقى Manijeh Sadeghi التعليم عن بعد بأنه "مجال تربوى يركز على طرق التدريس والتكنولوجيا وغالباً يقدم على أساس فردى للطلاب غير الموجودين في البيئة التعليمية التقليدية وهو عملية لخلق وتوفير الوصول إلى التعلم عندما يتم فصل مصدر المعلومات والمتعلمين حسب الوقت أو المسافة أو كليهما" (14).

### 3- التعليم الإلكتروني:

يشير مصطلح التعليم الإلكتروني إلى استخدام وسائط إلكترونية في نظام التعليم أياً كان نوعها كالحاسوب ووسائطه المتعددة من نصوص، صور ورسوم ثابتة ومتحركة، وأيضاً شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بما تتضمنه من كتب ومكتبات إلكترونية، حيث بدأ انتشار التعليم الإلكتروني عبر الشبكات منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضى.

ويعرف اتحاد المعلمين الأمريكيين التعليم الإلكتروني بأنه "نوع من التعليم يتيح أكبر قدر من التفاعل الإلكتروني بين المعلم والطالب ويمتد الاتصال الإلكتروني ليشمل الأشكال الاذاعية والفيديو والبريد الإلكتروني وبصفة أكبر الانترنت ويتدرج من التدريب بواسطة ورش العمل إلى برامج البكالوريوس والدراسات العليا" (7).

في حين عرفت منظمة اليونسكو التعليم الإلكتروني بأنه عملية تتضمن اكتساب المعلومات والمعارف من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وقديماً من خلال أشرطة الكاسيت والفيديو والأقراص المدمجة، فالتعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية وبخاصة أجهزة وبرمجيات الحاسب الآلى وشبكة الانترنت بشكل يتيح للمتعلمين التفاعل مع المحتوى المقدم ويكون ذلك بصورة متزامنه أو غير متزامنه حيث يعتبر التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية متكاملة لتقديم البرامج الدراسية فى أى وقت ومكان بإستخدام التقنيات التفاعلية من أجل "توفير تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنه أو غير متزامنه عن بعد دون الإلتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتى والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (7). وعادة ما يكون دور المعلم إرشادياً أو توجيهياً، وتؤكد بعض التعريفات التى تناولت دراسة التعليم الإلكتروني على وصفه بأنه مجموعة من الأساليب والنظم التعليمية المتنوعة التى تشمل مبادئ التعليم عن بعد حيث يعرفه البعض بأنه "استخدام للوسائط الإلكترونية والحاسوبية فى عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم وهو توسيع لمفهوم التعليم والتعلم ليتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية للانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر يكون لتقنيات التعليم التفاعلى عن بعد دوراً أساسياً فيها بحيث يعاد صياغة دور كلا من المعلم والمتعلم ويكون ذلك جلياً من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلى" (5). فحين يرى البعض الآخر من الباحثين أن التعليم الإلكتروني هو مجموعة من العمليات المرتبطة بالتعليم والتى تعرض المحتوى العلمى بصورة جزئية أو كلية سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، ولذلك يعتبر طارق عبد الرؤوف أن التعليم الإلكتروني هو استراتيجية تدريسية يصممها المعلم وينفذها بالاشتراك مع المتعلم بهدف تنفيذ محتوى وخبرات دراسية داخل أو خارج القاعة التدريسية بغية تحقيق مجموعة أهداف معينة عن طريق التوظيف الجيد للتقنيات المتقدمة للحاسبات الآلية والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها المتعددة.

**الدراسات المرتبطة:**

شهد القرن الحادى والعشرون إجراء العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وكيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات فى تدريس المقررات الدراسية وتحسين الكفاءة التعليمية بمؤسسات التعليم العالى ومن هذه الدراسات دراسة **حيدر حسن 2013** بعنوان قياس فاعلية التعليم الإلكتروني باستخدام المواد التعليمية الأكاديمية المتاحة على الانترنت دراسة وصفية تحليلية فى الجامعة المستنصرية وفق نظام **NOURI-Net (3)**، وقد هدفت إلى قياس أثر استخدام المواد العلمية الاكاديمية المعده على شبكة المعلومات العالمية فى التعليم من خلال تحضير المادة التعليمية وعرضها إلكترونياً باستخدام برنامج **NOURI-Net** بالجامعة المستنصرية بالعراق وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت فى جمع المعلومات المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

دراسة **بى سوهام 2005م** بعنوان سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات فى التعليم – نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالى دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائرى (2)، وقامت فيها الباحثة بإلقاء الضوء على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات فى العملية التعليمية وإنعكاساتها على تحقيق الجودة فى التعليم العالى مع الكشف عن أهم الوسائل والاستراتيجيات التى يمكن إتباعها فى هذا المجال، وقد تضمنت الدراسة أساسيات توظيف تكنولوجيا المعلومات وأهم متطلباتها فى مجال التعليم عن بعد، وعرضت أيضاً رؤية مستقبلية لتوظيف التكنولوجيا فى التعليم من خلال أربعة محاور وهى: محور تطوير الاستراتيجيات، محور تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، محور التشريع والتمويل والاستثمار، محور التحديات المستقبلية للتعليم العالى.

دراسة **منيجه صادقى 2019 Manijeh Sadeghi** بعنوان **A shift from class room to distance learning advantages and limitations (14)** وقد تناولت الدراسة تاريخ التعليم عن بعد ومراحل تطوره وأهم نظرياته مع تحديد مجموعة من مميزاته كالمرونة، توفير الوقت والالتزام كما استعرضت بعض مسائمه كنفق التفاعل الإجتماعى والتعقيد التكنولوجى ثم اختلفت الدراسة بمجموعة من المقترحات لتحسين نظام التعليم عن بعد فى المؤسسات التعليمية.

دراسة **ماریجا بوشيليتش 2012 Marija Bušelić** بعنوان **Distance Learning – concepts and contributions (15)** وتناولت الدراسة مفهوم التعليم عن بعد باعتباره أحد أسرع مجالات التعليم نمواً مما جعله جزءاً أساسياً من النظم التعليمية المتبعه فى العديد من الدول بالإضافة إلى التعرض للتطور التاريخى للتعليم عن بعد، وأهميته مع شرح أهم التكنولوجيات المستخدمه فى تطبيقه، وأيضاً تعرضت الدراسة لمزايا وعيوب التعليم عن بعد وفى النهاية عرض الباحث بعض التوصيات لتطبيق نظم التعليم عن بعد من خلال الاستفادة من الحوسبه المتنقلة باستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحاسوب وأجهزة المساعد الشخصى الرقمة PDA.

**الإطار النظرى:****1- إشكالية التداخل بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:**

تناولت العديد من الدراسات والبحوث مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وما تفرع منهما من مفاهيم أخرى مرتبطة بالتعليم والتدريس كمصطلح التعليم عبر الشبكات **online learning** أو التعليم القائم على الحاسوب **computer based instruction** والتعليم المعتمد على الويب **web based learning** والتعليم المدمج **blended learning** والتعليم الافتراضى **virtual learning** كما ظهرت مسميات أخرى أطلقت على المؤسسات المعتمدة على استخدام تلك النظم من التعليم الإلكتروني كالمدارس الإلكترونية **E-learning** والفصول الإلكترونية أو الافتراضية **Electronic/virtual classes** ، وهو ما أدى إلى حدوث شئ من التداخل بين المفاهيم وبخاصة مصطلحى التعليم

الإلكتروني والتعليم عن بعد نتيجة التشابه في أساليب التعليم والتعلم المستخدمه فيهما والمرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية والانتشار السريع والمتلاحق لتطبيقات برامج الحاسوب والتي صمم بعضها خصيصاً لإدارة نظم التعليم عبر الشبكات. ولذا اعتبرت بعض الدراسات أن التعليم الإلكتروني هو أهم وأحدث نماذج التعليم عن بعد، في حين أوضحت دراسات أخرى أن التعليم عن بعد هو أحد أنواع التعليم الإلكتروني وذلك عندما أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT هي الجيل الخامس والأخير الممثل لمراحل التعليم عن بعد، حيث قسم الباحثون أجيال التعليم عن بعد إلى خمس أجيال تبدأ بالتعلم بالمراسله وتنتهي بالتعليم الإلكتروني حيث الاعتماد الكامل على أساليب وتقنيات التعليم الإلكتروني إلا أنه يمكن الوقوف على ثلاث نقاط أساسية تميز كلا منهما عن الآخر:

- **أساليب التعليم والتعلم:** لا يشترط الاعتماد على الوسائط التعليمية الإلكترونية في نظام التعليم عن بعد وإن كانت هي الأكثر شيوعاً إلا أنه يمكن للمتعلم تلقي المادة التعليمية مقروءه من خلال المصادر المطبوعة أو المبنوثة أو الإلكترونية، أما في التعليم الإلكتروني فينبغي الاعتماد على الوسائط التكنولوجية وهي ثلاث أنواع: التكنولوجيا البصرية كالتلفاز والأقراص المدمجة ومؤتمرات الفيديو، التكنولوجيا السمعية كالتسجيلات الصوتية والراديو، تكنولوجيا الكمبيوتر كالبريد الإلكتروني وتطبيقات الحاسوب.

- **التزامن واللاتزامن:** لا يقتضى التعليم عن بعد حدوث اتصال لحظى مباشر (تزامنى) بين المعلم والمتعلم، وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات عن بعد بالتعلم الذاتى حيث تقع فيه مسؤولية التعليم على المتعلم. أما بالنسبة للتعليم الإلكتروني فإنه ليس من الضروري أن يتم عن بعد وذلك بإعتباره عملية استخدام للوسائط الإلكترونية في نقل المعلومات والمعارف للمتعلم "وقد يكون هذا الاستخدام فى الصورة البسيطة كإستخدام وسائل إلكترونية مساعدة فى عملية عرض المعلومات أو إلقاء الدروس فى الفصول التقليدية أو قد يكون هذا الاستخدام للوسائط الإلكترونية والحاسوبية فى بناء الفصول الافتراضية" (7)، أى قد يكون متزامن أو غير تزامن.

- **العلاقة بين المعلم والمتعلم:** يقع العبء الأكبر على المتعلم فى نظام التعليم عن بعد حيث يعتبر نوع من أنواع التعلم الذاتى المصحوب ببعض أشكال الارشاد والتوجيه من المعلم والتي يتلقاها بإحدى وسائل الاتصال المختلفة ولذا يتضاءل فيه أو قد ينعدم حدوث الاتصال المباشر وجها لوجه بين المعلم والمتعلم، فى حين يؤدى المعلم فى التعليم الإلكتروني أدواراً متعددة حيث يتواصل مع الطالب فى البيئة التعليمية الواقعية أو الافتراضية، ويشرف على عملية التعلم الإلكتروني، ويصمم المحتوى العلمى الرقمى والاختبارات الإلكترونية ويتفاعل مع المتعلمين ويتولى أعباء الإشراف التعليمى على حسن سير عملية التعلم بإستخدام الوسائط المتعددة.

وبناء على التمييز السابق بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ومع ظهور الحاجة إلى استخدام وسائط وتقنيات التعليم الإلكتروني فى استكمال المقررات الدراسية عن بعد لمواجهة أزمة اجتياح فيروس كورونا، مما يصعب معه الفصل بين المفهومين حيث يتكامل كلا منهما مع الآخر، ولذا يمكن الجمع بينهما فى مصطلح واحد هو التعليم عن بعد.

## 2- أهمية وخصائص التعليم الإلكتروني عن بعد:

لقد توجهت أنظار المؤسسات الجامعية فى ظل أزمة فيروس كورونا نحو التعليم الإلكتروني عن بعد كبديل للتعليم التقليدى، إلا أنه ينبغى الإشارة إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد هو وسيلة وليس غاية فى حد ذاته وذلك لما يتمتع به من خصائص ومميزات تتكامل مع أساليب التعليم والتعلم التقليدية وبخاصة التفاعلية وتنوع المصادر وتقديم طرق عديدة لعرض المعلومات وفهمها وإعادة صياغتها. حيث أن جوهر التعليم الإلكتروني هو "كونه عملية تعاونية (تفاعلية) وبناءة وبذلك يكون له شأنًا مهما حيث يعزز ويغنى الأسلوب والمحتوى، ويصبح التحدى هو تصميم وإيجاد المحتوى بمستويات مناسبة من الحس



الاجتماعى الملائم للمحتوى والذي يرافقه دعم للأهداف التعليمية التي تعزز الحس الإدراكي وتحقق النتائج المبتغاه وعندما ندرك خصائص وإيجابيات التعليم الإلكتروني ونعمل على تطبيقها سنتوصل إلى تعلم أمثل وسنحقق الجودة<sup>(1)</sup> فى التعليم. وترجع أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد إلى أنه نموذج جديد ينتقل بالشكل التقليدى للتعلم إلى آفاق رحبه تدعم مبادئ علم الإدارة، التفكير الناقد، التعلم الذاتى، والتعليم والتدريب المستمر وذلك لما يتمتع به من خصائص عديدة يذكر منها الآتى:

- **التفاعلية:** وهى تعنى قيام المتعلم بمشاركة نشطة فى عملية التلقى واكتساب المعلومات وهذه الخاصية تميز كافة وسائط المستحدثات التكنولوجية بوجه عام، ومن ثم أصبح التعليم التفاعلى ضرورة من ضروريات التعليم العالى، وقد حددت بعض الدراسات عدة أنماط أو مستويات للتفاعلية وهى التفاعلية كتحكم، التفاعلية كتكيف ومواعمه، والتفاعلية كمشاركة.
- **التكاملية والتنوع:** يوفر التعليم الإلكتروني أساليب تعلم متنوعة يجد فيها كل طالب ما يناسبه حيث يمكن عرض المحتوى العلمى الرقعى فى هيئة نصوص تحريرية، كتب إلكترونية، صور ثابتة ومتحركة، أفلام فيديو، عروض تقديمية وغيرها من أدوات الوسائط المتعددة التى تشكل نظاماً متكاملًا فيما بينها يناسب أنماط المتعلمين المختلفة ويراعى الفروق الفردية حيث يُقدم وفقاً لاحتياجات الفرد.
- **الإتاحة:** توفر برامج التعليم الإلكتروني عن بعد الحرية للمتعلم فى الحصول على الخيارات والبدائل التعليمية المختلفة فى أى وقت وأمكان، بالإضافة إلى حرية التواصل مع المعلم بدون قيود زمانية ويتم ذلك بطرق مختلفة من خلال البريد الإلكتروني، غرف المحادثة، برامج التواصل الإجتماعى وغيرها.

### 3- أنواع التعليم الإلكتروني:

اعتبرت بعض الدراسات والبحوث أن التعليم عن بعد هو أحد أنواع التعليم الإلكتروني حيث تمثل فيه وسائل الإتصال الحديثة دورًا أساسيًا فى التغلب على الانفصال الجغرافى والزمانى بين المعلم والمتعلم. ويمكن تقسيم أنواع التعليم الإلكتروني بشكل عام إلى ثلاثة أنماط رئيسية وهى:

#### - التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous e-learning:

ويكون الإتصال بين المعلم والمتعلم فى هذا النوع بشكل آنى مباشر سواء وجها لوجه داخل القاعة التدريسية أو من خلال المحادثات الفورية على الخط بإستخدام برامج الإتصال الصوتية البصرية المتاحة من خلال شبكة المعلومات الدولية.

#### - التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous e-learning:

وهو نمط تعليمى غير مباشر لا يتطلب وجود المعلم مع المتعلم فى نفس الزمان والمكان، وفيه يتلقى الطالب المحتوى فى صورة رقمية مخزنه على الصفوف الدراسية الافتراضية، أو الأقراص المدمجة، وبرامج التواصل الإجتماعى والمنصات التعليمية والمدونات وأيضًا من خلال قنوات اليوتيوب.

#### - التعليم المدمج Blended Learning:

يعتبر التعليم المدمج مزج بين النوعين السابقين، وهو التعليم المتزامن وغير المتزامن حيث يشمل على مجموعة من الوسائط التى يقدم بعضها بشكل مباشر فى الفصول الدراسية ويتكامل معها أساليب أخرى يمكن توفيرها من خلال البرمجيات الرقمية والإمكانات التى تتيحها شبكة المعلومات، وهو ما يجعل هذا النوع من التعليم هو الأنسب لمؤسساتنا الجامعية المصرية حيث يتطلب التعليم المتزامن بإستخدام الانترنت إلى وجود شبكات للإتصالات قوية، فى حين يفتقر التعليم غير المتزامن التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم ولذا يعتبر التعليم الإلكتروني المدمج فرصة تعليمية أكثر تميزًا ومناسبة لجميع البيئات التعليمية، وترى لمياء المهدي "إن نموذج التعلم المدمج فى الفن يعد نموذجاً يجمع بين التعلم الصفى للتفاعل بين الطالب والمعلم لتنمية المعارف والمهارات التى لا يمكن الاستغناء فيها عن التفاعل المباشر، ويضاف إليها التعلم الإلكتروني الذى يوفر الوقت والجهد ويسعى إلى تعلم قائم على بناء المعرفة الفنية لدى الطالب"<sup>(13)</sup>.

**4- توظيف برامج التعليم الإلكتروني في تدريس برامج الفنون عن بعد:**

تتسم برامج تعليم الفنون كأحد مجالات العلوم الإنسانية بطبيعة خاصة حيث تحتوى على قسمين أساسيين: الأول وهو المقررات العملية التي تتضمن تقنيات وممارسات تجريبية وتحتاج إلى التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم لإكتساب المهارات التقنية والخبرات من خلال البيان العملي أثناء التدريس للمحاضرات، أما القسم الثاني فهو الشق النظرى المرتبط بمقررات تاريخ الفن، الثقافة، النقد والتذوق الفنى وغيرها من المقررات الأخرى التي يمكن الاعتماد فى تدريسها على برامج التعليم الإلكتروني عن بعد بشكل أكثر مرونة دوناً عن المقررات العملية.

وبدراسة التجارب العالمية فى مجال تعليم الفنون والتربية الفنية عن بعد يمكن وضع منهجيات واستراتيجيات مبتكرة توظف استخدام شبكة المعلومات والوسائط الرقمية فى تدريس مجالات التربية الفنية والفنون المختلفة. حيث توفر جامعة فلوريدا Florida University بالولايات المتحدة الأمريكية برنامج MAAE عن بعد on line master of art education والحائز على أعلى التصنيفات لأفضل البرامج الجامعية لمرحلة الدراسات العليا فى مجال التربية الفنية وباستخدام التعليم الإلكتروني عن بعد "حيث يوفر البرنامج فهماً للتاريخ والتطور المستمر للتربية الفنية ويزود الدارسين بالمعرفة والمهارات والثقة اللازمة لتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع كما يمنح أيضاً ممارسة لمقررات الاستديو (المواد العملية) ويؤهل الطلاب للعمل كمعلمين متخصصين فى مجال الفنون والثقافة بالقرن الحادى والعشرين" (16).

وتستخدم الجامعة منصة إلكترونية بإسم Canvas لإدارة البرنامج عن بعد، ويحتوى على وسائط متعددة متكاملة تستخدم فى عرض المحتوى وعقد المناقشات وإقامة الدورات عن بعد بالإضافة إلى استخدام مؤتمرات الفيديو وقوائم البريد الإلكتروني، كما توفر المنصة عبر الانترنت وحدة توجيه وإرشاد للتعريف بالبرنامج ونظام إدارته والسياسات والإجراءات الجامعية المصاحبه له وتعتمد أساليب التقييم فى البرنامج على المشروعات البحثية والفنية وليس على نظم الإختبارات، ويمكن للطلاب التفاعل مع المنصة من خلال المشاركة فى مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتضمن قراءة المقالات والنصوص، عرض المحاضرات والعروض التقديمية المسجله، إنهاء التكاليفات البحثية، المشاركة فى جلسات المناقشة والحوار بينما تركز دورات الاستديو الخاصة بالمقررات العملية على الإنتاج الفنى مع بعض الأنشطة النظرية السابقة. ومن أمثلة المقررات المطروحة بالبرنامج المناهج والقضايا المعاصرة فى التربية الفنية، طرق البحث، مقررات الاستديو المتقدم، تاريخ الفن/النقد، المشروع البحثى.

كما تقدم جامعة أوهايو Ohio University برنامج آخر للحصول على ماجستير التربية الفنية عن بعد بعنوان Online MA in Art Education التابع لكلية الفنون والعلوم، وقد تم تصميم البرنامج عبر الانترنت ليتناسب مع معلمى الفنون ممن يرغبون فى دراسة وتطبيق المفاهيم المعاصرة فى تدريس الفنون، ومدة الدراسة بالبرنامج 30 ساعة معتمدة تستغرق عامين وترتكز المقررات الدراسية على دراسة التفكير النقدى والممارسات التأملية، تصميم مناهج الفنون ذات المغزى، مفاهيم التعددية الثقافية مع التأكيد على إنشاء الروابط بين الممارسات الفنية ومهارة البحث العلمى من خلال إتقان أحدث التقنيات المستندة إلى النظريات المعاصرة والبحوث المتطورة وذلك من خلال مجموعة مقررات الاستديو العملية.

بينما يتيح برنامج جامعة بوسطن Boston University بالولايات المتحدة الأمريكية للماجستير عن بعد بعنوان online Master of Arts in Art Education تخصص مميز يسجل فيه الدارسين الذين يرغبون فى تعزيز ممارستهم المهنية فى تعليم الفنون ويحمل مسمى قائد تعليم الفنون أو المعلم Art education leader/ artist teacher ويتضمن البرنامج 32 ساعة معتمدة بحد أقصى عامين للدراسة ويحتوى على مجموعة من المقررات النظرية منها مقرر القضايا المعاصرة فى التربية الفنية ومقررات الاستديو الصيفية بالإضافة إلى العديد من أنشطة التعلم الأخرى كما يتطلب البرنامج إنجاز مشروع بحثى يتعلق بمفاهيم وممارسات التربية الفنية. ذلك مما يؤكد نجاح استخدام برامج التعليم الإلكتروني عن بعد فى

تدريس مقررات الفنون سواء النظرية أو العملية مع إمكانية استبدال أساليب التقييم التقليدية من الإختبارات بمشروعات فنية وبحثية.

## ثانيًا الإطار العملي:

### 1- تطبيقات برامج التعلم عن بعد المستخدمة في تدريس مقررات الفنون:

#### أ- برنامج (منصة) جوجل كلاس روم Google class room لتدريس المقرر النظري:

يعتبر برنامج جوجل كلاس روم، أحد المنصات التعليمية الإلكترونية التي أطلقتها شركة جوجل العالمية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وبالتحديد أغسطس عام 2014م، وهي تتبنى مبدأ التعليم المدمج blended learning حيث المزج بين التعليم المتزامن واللامتزامن وتعرف المنصات التعليمية بوجه عام بأنها مواقع تعليمية تفاعلية تمكن المعلم من إدارة التعليم الغير متزامن بسهولة ويسر "فهى نظام تعليمى تجمع فى خصائصها بين مواقع التواصل الإجتماعى وأنظمة إدارة التعلم وتقدم خدمات إلكترونية تفاعلية للطلاب من أجل الوصول إلى الدرس والمعلومات والأدوات والموارد اللازمه لدعم وتعزيز عملية التعليم والتعلم" (11)، ويستطيع المعلم من خلالها القيام بإرسال الواجبات والتكليفات وعمل التغذية الراجعة لها بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الإلكترونية والقيام برصد الدرجات وإعلانها للطلاب وتتميز المنصات التعليمية بوجه عام بمجموعة من المميزات منها:

- **الأمان ومحدودية التكلفة:** تتمتع المنصات ببيئة تعليمية آمنة ومغلقة بين المتعلم والمعلم الذى لديه القدرة على التحكم فى إدارة أدوات المنصة وبدون أى تكاليف.

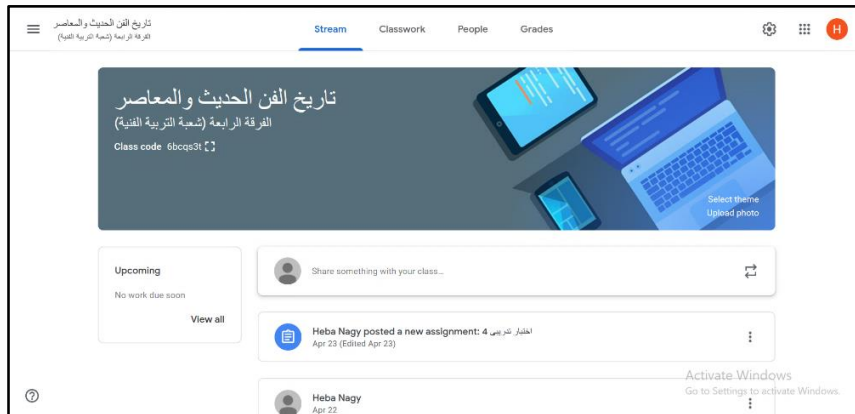
- **الكفاءة وسهولة الاستخدام:** يتسم التعامل مع المنصات التعليمية بالبساطة وعدم التعقيد كما يسهل الوصول إليها بواسطة أجهزة الحاسوب أو تطبيقات برامجها على الهواتف الذكية مما يجعل عملية التعلم متاحة فى أى مكان أو وقت.

- **تعزيز التواصل:** تتيح المنصات التعليمية عقد مناقشات بالصفوف الدراسية ونشرها وإضافة تعليقات عليها كما يمكن تبادل الملفات بين الطلاب والمعلمين.

- **تنوع المصادر:** تتميز المنصات بالوصول السريع إلى المواد الدراسية بأنواعها المختلفة وجميع التكليفات من مهام وواجبات واختبارات. كما تعتبر المنصات أسلوبًا تعليميًا يناسب الطلاب من نوى الاحتياجات الخاصة حيث يمنحهم القدرة على المشاركة والتواصل بدون خوف أو قيود مما يمنحهم الثقة بالنفس.

### أدوات منصة جوجل كلاس روم:

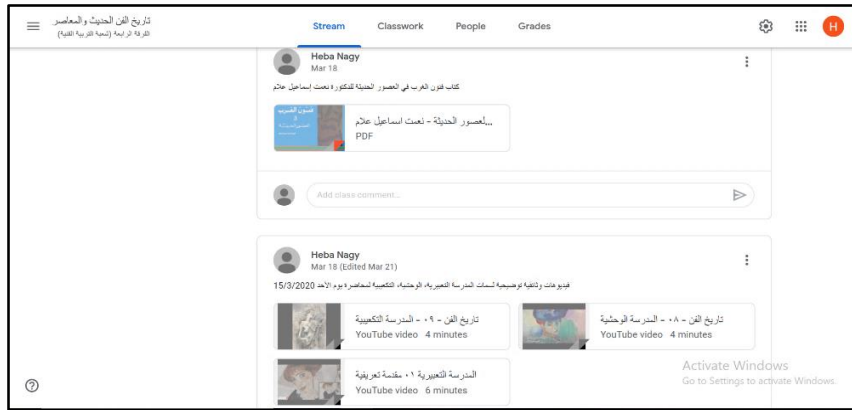
- **المجموعات:** يقوم المعلم من خلال التطبيق الخاص بالمنصة بإنشاء المجموعات أو الصفوف الدراسية وبشكل تلقائى يُعد النظام رمز صغير يتكون من عدة أحرف وأرقام يستخدمها الطلاب فى الانضمام للصف كما يمكن ذلك من خلال إرسال دعوات للمتعلمين بواسطة البريد الإلكتروني. شكل (1)



شكل (1) الصف الدراسي الافتراضى لمقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر على منصة جوجل كلاس روم

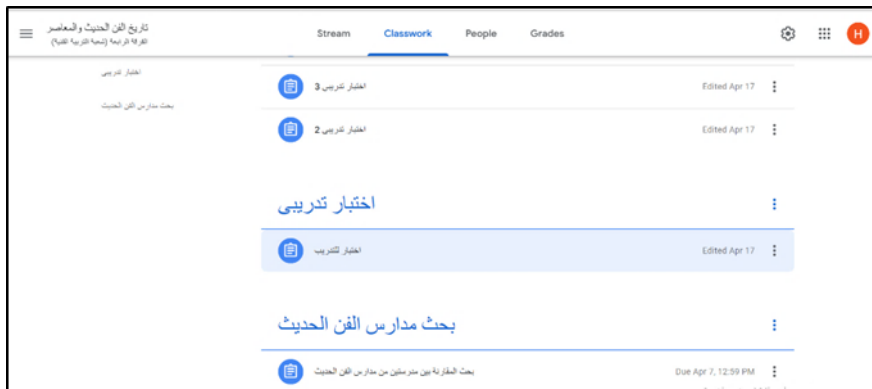
- واجهة البرنامج الرئيسية: وهي تحتوي على أربعة قوائم رئيسية كالتالى:
- ساحات المشاركات **steam work**:

تحتوى هذه الساحة على جميع أنشطة الصف الدراسى للمقرر حيث يظهر عليها إشعارات أو تنبيهات خاصة بإضافة أى ملفات مرتبطة بالمصادر التعليمية والتي قد تكون روابط لمواقع إلكترونية ذات صلة بالمقرر، ملفات النصوص بأنواعها، عروض تقديمية، جداول بيانية، مقاطع فيديو من برنامج **youtube** وغيرها من أشكال الوسائط المتعددة، ويمكن للطلاب حفظ وتخزين هذه المصادر على الحاسوب أو الهواتف الذكى، كما يعلن عليها أيضاً وجود التكاليفات أو الواجبات المطلوبة، ويمكن من خلال هذه الساحة إرسال التعليقات للطلاب مع إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ومع الاستاذ من خلال التعليقات النصية المكتوبة ويوضح شكل (2) أمثلة من المصادر التعليمية التى احتواها الصف الدراسى المعد لمقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر بكلية التربية الفنية والمعلنة على ساحة المشاركة.



شكل (2) صورة من ساحة المشاركة للمقرر توضح بعض المصادر التعليمية بالمنصة كالكاتب الإلكترونية والفيديو الوثائقي

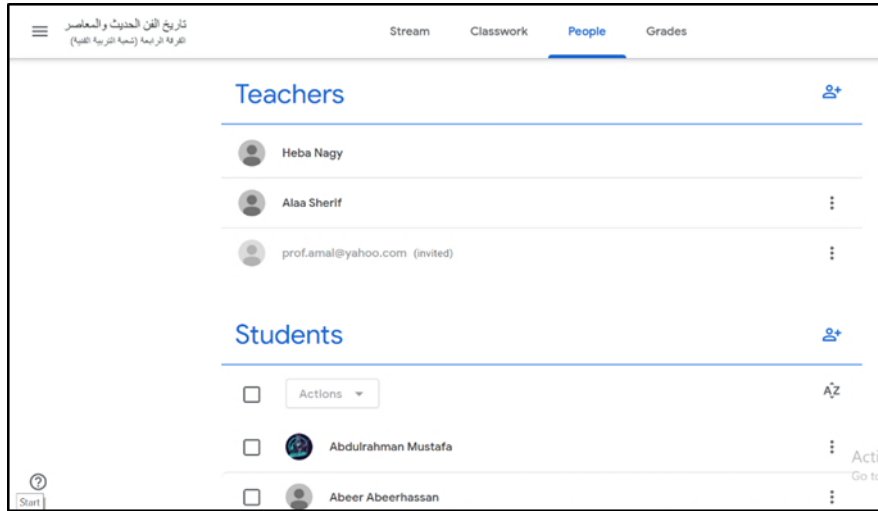
- الواجبات الدراسية **class work**: تستخدم هذه القائمة فى إنشاء التكاليفات، إرسال المواد الدراسية، الواجبات والمهام داخل الفصل الدراسى مع إرسال تنبيهات وإشعارات للطلاب بوجود تكليف معين، كما يمكن تحديد زمن محدد لإنهاء وتسليم التعيينات **assignments** والتي تتنوع أشكالها ما بين أوراق بحثية، أسئلة حل المشكلات، اختبارات إلكترونية قصيرة أو طويلة تتضمن أنماطاً متعددة من الأسئلة، كأسئلة الصواب والخطأ، التوصيل، الاختيار من متعدد، أسئلة المقال، ويمكن الاعتماد على مجموعة من تطبيقات جوجل الأخرى فى إعداد وتنفيذ التكاليفات كبرامج **google forms, google docs, google spreadsheets** ويستطيع المعلم من خلال هذه القائمة معرفة الطلاب الذين أنهوا التكاليفات وإرسال التغذية الراجعة لها من خلال سجل التعليقات مع إمكانية تعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الإجابة الخاطئة فى الاختبارات الإلكترونية، يمثل شكل (3) أمثلة من التكاليفات التى تضمنها الصف الدراسى للمقرر النظرى.



شكل (3) صورة توضح نماذج من التكاليفات التى تضمنتها المنصة ومنها البحوث الدراسية وتدريبات الاختبارات الإلكترونية

### • قائمة الأشخاص :people

يمكن من خلال هذه القائمة استعراض أعضاء الصف الدراسي سواء من الطلاب أو المعلمين شكل (4)، ويتم عن طريقها أيضاً دعوة الأعضاء الجدد أو تحكيم فى إلغاء إنضمام أحد الأعضاء.



شكل (4) صورة توضح قائمة الأشخاص بالمنصة الخاصة بالمقرر الدراسي النظرى

### • قائمة الدرجات :grades

وتحتوي على درجات الطلاب فى جميع التكاليفات أو المهام سواء كانت أوراقاً بحثية أو اختبارات إلكترونية ومتوسط درجات الصف الدراسي فى كل تكليف على حده.

### ب- نظام البلاك بورد (Black Board) لتدريس المقرر العملى:

هو نظام الكترونى للتعليم عن بعد وإدارة ومتابعة العملية التعليمية، وهو تابع لشركة بلاك بورد (Black Board) للخدمات التعليمية المباشرة، تأسس بواشنطن عام 1994م، ويعتبر من أقوى أنظمة التعليم وإدارة العملية التعليمية حيث أنه "يوفر فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التى تواجه المتعلمين والمؤسسات التعليمية. كما ان هذا النظام ساعد الكثير من المؤسسات التعليمية فى نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت، كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع" (9).

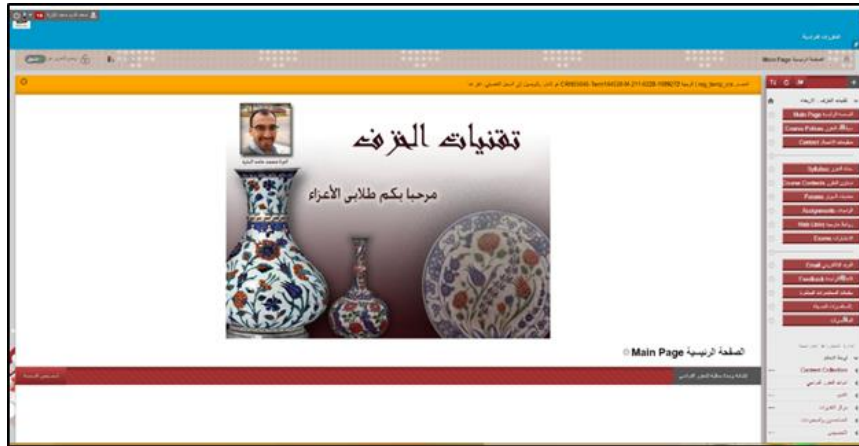
ويعتبر نظام البلاك بورد نظاماً عالمياً يتماشى مع مختلف الثقافات والأنظمة المؤسسية التعليمية حيث أن الحصول عليه يحتاج الى مؤسسات تعليمية كالجامعات والمراكز البحثية فهو نظام للتعليم من خلال الإنترنت متاح بعدة لغات مختلفة منها العربية "ومصمم لمساعدة المعلمين والطلاب على التفاعل فى المحاضرات المقدمة عن طريق الإنترنت، واستخدام المواد الدراسية، بالإضافة لأداء الأنشطة المكملة للتدريب الصفى العادى وجها لوجه، حيث يمكن المدرسين من تقديم مواد المقررات الدراسية، ومنتديات الحوار والدردشة، والإمتحانات القصيرة على الإنترنت والموارد الأكاديمية وغيرها الكثير" (5)، ويتيح هذا النظام التواصل بين أستاذ المقرر والطلاب المسجلين لديه فى المقرر بطريقة الكترونية تتميز بالمرونة هذا بالإضافة الى متابعة الطلاب بشكل جماعى وفردى، وإرسال تقارير إلى الطلاب والمؤسسة التعليمية تحدد مدى مشاركتهم فى المقرر ومعدهم الدراسي، حيث يحتوى البرنامج على العديد من المكونات التى تساعد على سير العملية التعليمية بشكل مباشر وغير مباشر والتي يصعب اجمالها لكثرتها ولكن يمكن تناول بعضها بالشرح السريع.

فنجذ أن هناك واجهة خاصة بكل مؤسسة للدخول على النظام مؤمنة بحيث تحتوي على اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بكل عضو هيئة تدريس وعند الدخول على واجهة البرنامج نجد أنها تحوى مجموعة من المعلومات الخاصة بالمقررات المسجلة لاستاذ المقرر ورسائل إعلامية والمهام الخاصة بعضو هيئة التدريس كما فى شكل (5)

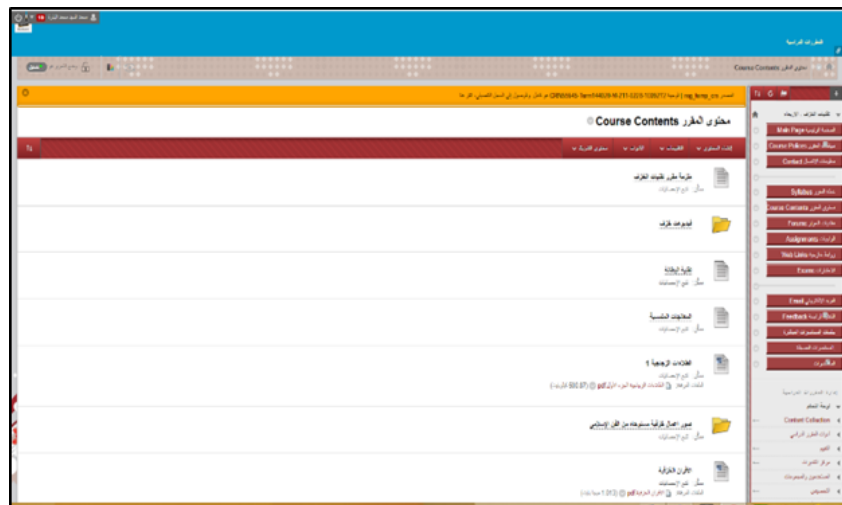


شكل (5) الواجهة الرئيسية لبرنامج البلاك بورد على موقع الجامعة

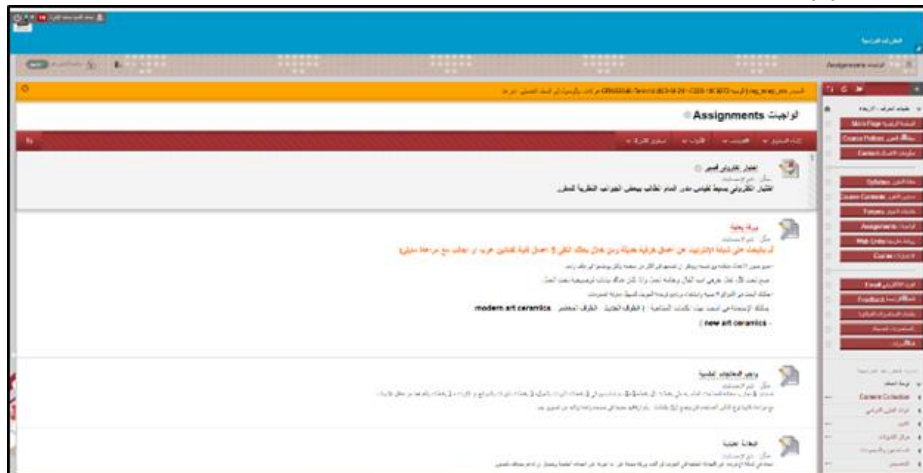
والجدير بالذكر أن هذا النظام يحتاج الى تسجيل مسبق من خلال المؤسسة لكل الطلاب حيث يحتوي على السجل الاكاديمى لهم وذلك حتى تتم العملية بالشكل الأمثل. وعند الدخول إلى الصفحة الرئيسية للمقرر ويمكن من خلالها وضع تصميم خاص بحوي اسم المقرر وتصميم أو شعار خاص به كما يتضح فى شكل (6)، ويلاحظ مجموعة من الأيقونات فى الجانب الأيمن للصفحة لكل منها دوره الهام فى العملية التعليمية، نذكر منها أيقونة معلومات الاتصال والتي تحوى معلومات خاصة بأستاذ المقرر تمكن الطالب من التواصل معه من بريد جامعى وساعات مكتبية وجدول دراسى ورقم الهاتف وغيره من معلومات. ويوجد أيضاً أيقونة خاصة بخطة المقرر توضح توصيف المقرر وأهدافه ومخرجاته ليكون الطالب على إطلاع عليها، وأيقونة أخرى لمحتوى المقرر والتي يستطيع من خلالها عضو هيئة التدريس وضع كل ما يحتاجه المقرر من مصادر تعليمية كالمراجع والصور والكتب والفيديوهات والعروض تقديمية وغيره من الوسائل التعليمية الأخرى كما فى شكل (7) كما أنه من خلال أيقونة منتديات الحوار يمكن إقامة منتدى حوارى خاص بالمقرر، وأيضاً وضع درجات يتم احتسابها لمشاركة الطلاب فى المنتدى، ومن الأيقونات الهامة أيقونة الواجبات والاختبارات والتي تساهم فى إنشاء الواجبات والاختبارات الالكترونية، مع إمكانية عمل مخزن دائم للأسئلة لتسهيل عمل الاختبارات وتحديد موعد استحقاق الاختبارات والواجبات وتصحيحها إلكترونياً من خلال البرنامج أو يدوياً من خلال المعلم، مع التحكم فى العديد من الخصائص داخل الواجبات والاختبارات والتي تتلخص فى وقت إتاحة الإختبار للطلاب أو طالب بعينه، ووقت وزمن الإختبار والدرجة المستحقه، شكل (8). كما يحتوى البرنامج على مركز للتقديرات يُمكن المعلم من معرفة تقدير كل تكليف من تكليفات الطلاب فى كل مرحلة، وتقدير الاختبارات بالإضافة الى إمكانية عمل إحصائية للدرجات، ويتيح البرنامج إمكانية عمل محاضرات إلكترونية مباشرة مع الطلاب بالصوت والصورة وأيضاً تسجيل محاضرات غير مباشرة ووضعها داخل البرنامج لإمكانية إسترجاعها بسهولة فى أى وقت. شكل (9)



شكل (6) الصفحة الرئيسية في البرنامج لمقرر تقنيات الخزف باعدادات خاصة باستاذ المقرر

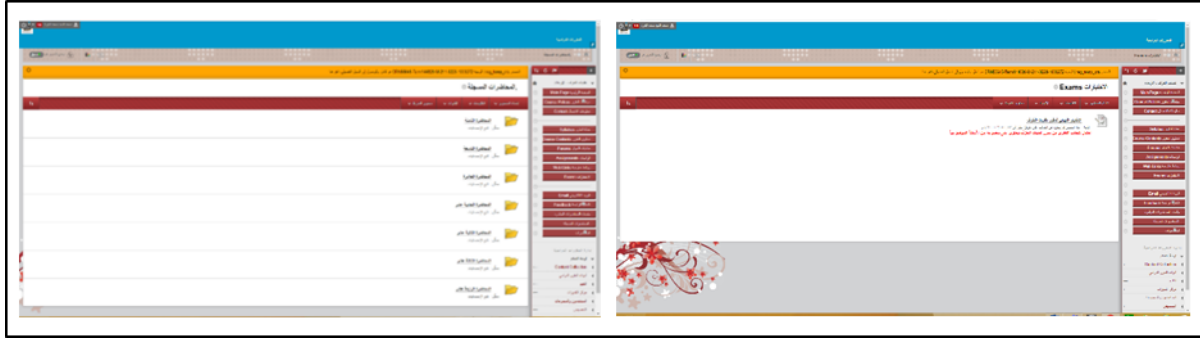


شكل (7) صفحة محتوى المقرر وما تحويه من عناصر كالفديوهات والصور والعروض التقديمية



شكل (8) الصفحة الخاصة بانشاء الواجبات والإعلان عنها

وهناك أيضاً إمكانية لإضافة روابط خارجية للمقرر على الإنترنت تدعم محتوى المقرر كما يتيح البرنامج إمكانية لإستخدام الإعلانات بشكل منظم لترشد المتعلم خلال دراسة المقرر الى الواجبات والمهام وأساليب التقويم والمواعيد.



شكل (9) الشكل الى اليمين الصفحة الخاصة بانشاء الإختبارات والشكل الى اليسار المحاضرات التي يتم تسجيلها مباشر

ومن خلال التعامل مع البرنامج في المقررات العملية وخصوصاً في مجال الفنون في مقرر الخزف وجد أنه له أهمية كبيرة في تحسين العملية التعليمية بشكل إيجابي مع دعم الجانب النظري للمقرر وجزء من الجانب العملي ولكن لاغنى عن المحاضرات المباشرة الفعلية حيث ان المقررات العملية بحاجة ماسة الى تعلم مجموعة من التقنيات بشكل فعلي ويمكن إجمال مميزات نظام البلاك بورد في النقاط التالية:

- احتوائه على ادوات متعددة لإضافة المحتوى التعليمي بأكثر من وسيلة.
- إمكانية انشاء الواجبات والإختبارات الذاتية للمتعلمين وتصحيحها ورصد الدرجة بشكل آلي.
- يمكن تقسيم المتعلمين الى مجموعات لكل منها منتدى خاص وملفات خاصة.
- إمكانية متابعة المعلم والمتعلم من خلال المؤسسة التعليمية بداية من بدء العملية التعليمية حتى نهايتها واصدار التقارير التي تظهر وقت وزمن مكوث كل منهم في العملية التعليمية وأيضاً متابعة المعلم لطلابه بالمثل.
- إمكانية تحميل الملفات ومشاركتها.
- إمكانية انشاء منتديات للحوار والنقاش بين المعلم والمتعلم.

#### ج- تصميم استبيان لقياس فاعلية برنامجي جوجل كلاس روم والبلاك بورد:

تستخدم عدة طرق من قبل الباحثين لقياس فاعليات برامج ومنصات التعليم الإلكتروني كالاستبيانات ومقاييس الاتجاهات حول التعليم الإلكتروني سواء الموجه للطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو القيادات الجامعية، كما يمكن إعداد قياسات قبلية وبعديّة وذلك في حالة التخطيط المسبق لاستخدام التعليم الإلكتروني للوقوف على مستويات تحصيل الطلاب محل التجربة بالإضافة إلى التحليلات الإحصائية المبنية على مدى توافر مقومات التعليم الإلكتروني، ومن ثم يعتمد أسلوب قياس الفاعلية في هذا البحث على تصميم استبيان جدول (1)، لقياس اتجاهات الطلاب عن تجربة التعليم الإلكتروني عن بعد في تدريس مقرري تاريخ الفن الحديث والمعاصر، ومقرر تقنيات الخزف، ثم عرضه على لجنة من المحكمين\* لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية بنود الاستبيان شكل (10).



## جدول (1) بنود استمارة الاستبيان المعدله بعد التحكيم، والمطبقه على طلاب المقرر النظرى والعملى

1	عنوان الاستبانة (كما تظهر للطالب)	استبانة استطلاع رأى الطلبة حول فاعلية استخدام الصف الدراسى الإلكتروني ( google class room ) / برنامج بلاك بورد (Black board)	مناسب	غير مناسب	الملاحظات
2	تعليمات تنفيذ الاستبانة (كما تظهر للطالب)	أعزائى طلاب وطالبات الفصل الدراسى الثامن فى إطار تقييم تجربة استخدام برامج التعليم عن بعد برجاء استيفاء الاستبيان التالى الخاص بمقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان للعام الجامعى (2019-2020)، وتمثل النقاط كالتالى. 5= ممتاز 4= جيد جداً 3= جيد 2= مقبول 1=ضعيف	مناسب	غير مناسب	الملاحظات
3	بنود الاستبانة	أولا : التخطيط والإعداد لبرنامج التعليم الإلكتروني.			
أ- تم الإلتزام بتنفيذ الخطة الدراسية المعلنة للمقرر خلال التعليم الإلكتروني.					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ب- تم وضع المحتوى الدراسى للمقرر بشكل منظم ومتزامن فى التعليم الإلكتروني.					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ج- يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة فى إتاحة المحتوى التعليمى فى أى وقت.					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ثانياً: أساليب التعليم والتعلم ببرنامج التعليم الإلكتروني.					تابع بنود الاستمارة
أ- تتنوع المصادر التعليمية المتاحة بالبرنامج (شرح للمحاضرات، عروض تقديمية، كتب، فيديوهات.....)					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ب- يتضمن التعليم الإلكتروني تكاليفات ترفع القدرات التحصيلية للطلبة.					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ج- تتصف تكاليفات التعليم الإلكتروني بالتنوع (بحوث، اختبارات، مناقشات، واجبات.....).					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		
ثالثاً: أساليب التواصل مع أستاذ المقرر ببرنامج التعليم الإلكتروني:					تابع بنود الاستمارة
أ- يشجع الأستاذ الطلبة على إرسال التعليقات والاستفسارات.					
	يقيس	لا يقيس	الملاحظات		

ب - يتم التواصل مع الطلبة بشكل جيد والرد على الأسئلة من خلال (سجل الملاحظات والتعليقات، برامج التواصل الخاصة) .		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
تابع بنود الاستمارة		رابعاً: أساليب تقويم التكاليفات والواجبات الطلابية:
أ- يتم توزيع درجات التقييم للتكاليفات والواجبات بشكل واضح ومحدد ومعين.		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
ب- يتم الإعلان عن درجات التقييم للتكاليفات المقدمه بالبرنامج (أوراق بحثية- اختبارات).		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
ج- يقدم أستاذ المقرر التغذية الراجعة للأبحاث بعد تقييمها والتعليق عليها.		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
تابع بنود الاستمارة		خامساً: فاعلية استخدام برنامج التعليم الإلكتروني للمقرر:
أ- ما هو تقييمك لتجربة استخدام برنامج التعليم الإلكتروني للمقرر.		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
ب- هل ترغب في الاستعانة بأحد إمكانيات برنامج التعليم الإلكتروني (كتوفير المصادر التعليمية، التدريب على الأسئلة الموضوعية) في سنوات دراستك القادمة بجانب نظام المحاضرة الفعلية.		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
ج- ما هي إيجابيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس
د- ما هي سلبيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟		
الملاحظات	لا يقيس	يقيس




**جامعة طويق**  
كلية التربية الفنية  
قسم النقد والتذوق الفني

**تحكيم صلاحية استبيان لقياس فاعلية برامج التعلم عن بعد  
في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية**

.....الأستاذ الدكتور الفاضل/.....

**تحية طيبة وبعد**

يقوم الباحثان بإجراء دراسة بعنوان (فاعلية برامج التعلم عن بعد في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية)، لذا قام الباحثان بتطوير استبيان لقياس مدى فاعلية نماذج من برامج التعلم عن بعد في تدريس الفنون وهي برنامج الصف الإلكتروني جوجل كلاس روم (google class room) وبرنامج البلاك بورد (Black board) وذلك لمقرري تاريخ الفن الحديث والمعاصر، وتقنيات الخزف، وسوف يوجه الاستبيان إلى طلاب الفصل الدراسي الثامن بكلية التربية الفنية جامعة طويق شعبه التربية الفنية للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠١٩، وطلاب الفصل الدراسي الرابع بكلية التربية قسم التربية الفنية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية لنفس العام الجامعي.

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن بنود الاستبيان ومدى صلاحيته لقياس فاعلية الصفوف الدراسية الإلكترونية التي تم تنفيذها، ومدى انتماء كل فقرة للبند المحدد لها، وسلامه بدلائها اللغوي، وأي تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علماً بأن بدائل إيجابية الطلاب على الفقرات تحسب بخمس نقاط (٥-١)، وممثل الأتي:

١	٢	٣	٤	٥
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثان

شكل (10) نموذج تحكيم صلاحية الاستبيان المرسل لأعضاء لجنة التحكيم

**د- التحليل الإحصائي للاستبيان:**

يتم عرض نتائج التحليل الإحصائي من خلال حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بنود الاستبيان الخمسة الأساسية وهي:

**أولاً:** التخطيط والإعداد لبرنامج التعليم الإلكتروني.

**ثانياً:** أساليب التعليم والتعلم ببرنامج التعليم الإلكتروني.

**ثالثاً:** أساليب التواصل مع أستاذ المقرر ببرنامج التعليم الإلكتروني.

**رابعاً:** أساليب تقويم التكاليفات والواجبات الطلابية.

**خامساً:** فاعلية استخدام برنامج التعليم الإلكتروني للمقرر.

● **التحليل الإحصائي لاستبيان مقرر تاريخ الفن الحديث والمعاصر باستخدام برنامج جوجل كلاس روم:** بلغ عدد الطلاب الذين قاموا بأداء الاستبيان حول فاعلية برنامج جوجل كلاس روم (Google class room) 40 طالب فقط – نظراً لإجراء البحث بعد إنتهاء الفصل الدراسي الثاني بالجامعات بنظام التعليم عن بعد والمحدد يوم 30 أبريل 2020، وهو ما أدى إلى صعوبة التواصل مع جميع الطلاب لإجراء الاستبيان - وقد جاءت النتائج التالي:

جدول (2) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور التخطيط والإعداد لبرنامج التعليم الإلكتروني جوجل كلاس روم (Google class room)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				بشدة	العدد	العدد	العدد	العدد	
				العدد	%	%	%	%	
أوافق	.90441	%89	4.4500	1	1	2	11	25	العبارة 1
				2.5	2.5	5.0	27.5	62.5	
	1.14466	%87	4.3500	3	1	-	11	25	العبارة 2
				7.5	2.5	-	27.5	62.5	
	1.21950	%90	4.0000	2	3	8	7	20	العبارة 3
				5.0	7.5	20.0	17.5	50.0	

جدول (3) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب التعليم والتعلم ببرنامج التعليم الإلكتروني جوجل كلاس روم (Google class room)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				بشدة	العدد	العدد	العدد	العدد	
				العدد	%	%	%	%	
أوافق	1.12204	%77	3.8500	2	2	10	12	14	العبارة 1
				5.0	5.0	25.0	30.0	35.0	
	1.15886	%77.4	3.8750	3	1	8	14	14	العبارة 2
				7.5	2.5	20.0	35.0	35.0	
	1.02250	%81.5	4.0750	1	3	4	16	16	العبارة 3
				2.5	7.5	10.0	40.0	40.0	

جدول (4) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب التواصل مع أستاذ المقرر ببرنامج التعليم الإلكتروني جوجل كلاس روم (Google class room).

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	1.13652	%82.5	4.1250	1	3	8	6	22	العبارة 1
				2.5	7.5	20.0	15.0	55.0	
	1.08338	%83.5	4.1750	1	3	5	10	21	العبارة 2
				2.5	7.5	12.5	25.0	52.5	

جدول (5) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب تقويم التكاليف والواجبات الطلابية لبرنامج التعليم الإلكتروني جوجل كلاس روم (class room Google)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	1.05460	%89	4.3750	2	1	2	10	25	العبارة 1
				5.0	2.5	5.0	25.0	62.5	
	.95776	%88.5	4.4250	2	-	1	13	24	العبارة 2
				5.0	-	2.5	32.5	60.0	
	1.12774	%82	4.1000	2	2	5	12	19	العبارة 3
				5.0	5.0	12.5	30.0	47.5	

جدول (6) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور فاعلية استخدام برنامج التعليم الإلكتروني جوجل كلاس روم (class room Google)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	1.36907	%73	3.6500	6	1	7	13	13	العبارة 1
				15.0	2.5	17.5	32.5	32.5	
	1.45333	%77.5	3.8750	6	-	8	5	21	العبارة 2
				15.0	-	20.0	12.5	52.5	

**استجابات الطلاب للأسئلة اللفظية:****1- ما هي إيجابيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟**

- المرونة واتاحة المحاضرات والمصادر التعليمية طوال الوقت وإمكانية الرجوع إليها مرات عديدة.
- توافر مصادر تعليمية متنوعة كالفديوهات والمراجع الإلكترونية.
- التغذية المرتدة على التكاليف المطلوبة ووصول درجة التقييم للطلاب من خلال البرنامج الإلكتروني.
- استرجاع الشرح والمعلومات في أى وقت.
- سهولة الاستخدام والتواصل وزيادة معدل الإنجاز لتوفير الوقت.
- وجود اختبارات تدريبية أسبوعية إلكترونية تساعد على قياس مستوى التحصيل الذاتى.

**ما هي سلبيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟**

- ضعف شبكة الاتصالات وعدم توافر الانترنت أحياناً (تكررت تلك النقطة كثيراً فى استجابات الطلاب)
- عدم التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين الطالب والأستاذ وبالتالي التأكد من إيصال المعلومة على الوجه الأمثل.
- سهولة أساليب الغش والنقل فى أداء التكاليف المطلوبة وخاصة الاختبارات الإلكترونية.

**● التحليل الاحصائى لاستبيان مقرر تقنيات الخزف باستخدام برنامج بلاك بورد:**

بلغ عدد الطلاب الذين قاموا بأداء الاستبيان حول فاعلية برنامج بلاك بورد (Black board) 26 طالب وقد جاءت النتائج التالى:

**جدول (7) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور التخطيط والإعداد لبرنامج التعليم الإلكتروني بلاك بورد (Black board)**

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				بشدة	أوافق	متأكد	موافق	بشدة	
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
		%	%	%	%	%	%		
أوافق	1.02956	%90	4.5000	1	1	1	4	19	العبارة 1
				3.8	3.8	3.8	15.4	73.1	
	1.06771	%90	4.5000	1	1	2	2	20	العبارة 2
				3.8	3.8	7.7	7.7	76.9	
	.85665	%91.5	4.5769	-	1	3	2	20	العبارة 3
				-	3.8	11.5	7.7	76.9	

جدول (8) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب التعليم والتعلم ببرنامج التعليم الإلكتروني بلاك بورد (Black board)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	.87442	%94.6	4.7308	1	-	1	1	23	العبارة 1
				3.8	-	3.8	3.8	88.5	
	1.24283	%84.6	4.2308	1	3	2	3	17	العبارة 2
				3.8	11.5	7.7	11.5	65.4	
	.58704	%95.3	4.7692	-	-	2	2	22	العبارة 3
				-	-	7.7	7.7	84.6	

جدول (9) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب التواصل مع أستاذ المقرر ببرنامج التعليم الإلكتروني بلاك بورد (Black board)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	.93562	%93	4.6538	1	-	2	1	22	العبارة 1
				3.8	-	7.7	3.8	84.6	
	.94787	%90.7	4.5385	1	-	2	4	19	العبارة 2
				3.8	-	7.7	15.4	73.1	

جدول (10) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور أساليب تقويم التكاليف والواجبات الطلابية ببرنامج التعليم الإلكتروني بلاك بورد (Black board)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	1.10175	%91.5	4.5769	2	-	-	3	21	العبارة 1
				7.7	-	-	11.5	80.8	
	.65163	%95.3	4.7692	-	1	-	3	22	العبارة 2
				-	3.8	-	11.5	84.6	
	1.02956	%90	4.5000	1	-	4	1	20	العبارة 3
				3.8	-	15.4	3.8	76.9	

**جدول (11) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحساب والانحراف المعياري لمحور فاعلية استخدام برنامج التعليم الإلكتروني بلاك بورد (Black board)**

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط الحسابي %	المتوسط الحسابي	غير موافق	لا أوافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	محور
				بشدة	العدد	العدد	العدد	العدد	
				العدد	%	%	%	%	
أوافق	1.44009	%81.5	4.0769	4	-	1	6	15	العبارة 1
				15.4	-	3.8	23.1	57.7	
	1.23351	%83.8	4.1923	2	1	2	6	15	العبارة 2
				7.7	3.8	7.7	23.1	57.7	

أما استجابات الطلاب للأسئلة اللفظية فقد جاءت كالتالي:

**1- ما هي إيجابيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟**

- المرونة وسهولة الاستخدام.

- تنوع مصادر المواد التعليمية.

- سهولة التواصل والرجوع لمراجعة المعلومات في أي وقت ومكان.

- معرفة درجات الاختبارات والتدريبات الإلكترونية فور الانتهاء منها.

**2- ما هي سلبيات برنامج التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرك؟**

- كثرة مشاكله التقنية والحاجة إلى أجهزة حاسب آلي حديثة.

- الضغط الشديد على البرنامج وضعف وبطء شبكة الاتصالات (الانترنت).

- بعض الصعوبات التي قد يواجهها الطالب أثناء عملية إرسال التكاليفات إلكترونياً.

### تحليل النتائج وتفسيرها:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان فاعلية استخدام برامج التعليم الإلكتروني عن بعد في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية، إضافة إلى تحديد إيجابيات وسلبيات تجربة استخدام تلك البرامج، مما قد يساهم في تطويرها والاستفادة منها في تدريس بعض المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بعد العام القادم، وذلك بناءً عن توجيهات وزارة التعليم العالي عامّة وجامعة حلوان خاصة.

وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة الإجابة على سؤال البحث وهو: ما فاعلية برامج التعليم عن بعد في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات بنود الاستبيان الخمسة للمقرر النظري والعملية الجداول (11:2) ثم تحديد مدى فاعليتها بناءً على مقياس توزيع المتوسطات الحسابية إلى فئات وفقاً لمدلول فاعليتها نقلاً عن دراسة عمر أحمد بن غيث، أحمد خضر يوسف 2016<sup>(12)</sup> كما يتضح في الجدول (12).



## جدول (12) توزيع المتوسطات الحسابية إلى فئات وفقاً لمعدل الفاعلية

المدلول	النسبة %	مدى المتوسطات
فاعلية عالية جداً	84% فما فوق	4.20 فما فوق
فاعلية عالية	68% – 83.8%	4.19 – 3.40
فاعلية متوسطة	52% – 67.8%	3.39 – 2.60
فاعلية ضعيفة	36% – 51.8%	2.59 – 1.80
فاعلية ضعيفة جداً	35.8% فما دون	1.79 فما دون

وبالرجوع إلى الجدول السابق نجد أن نتائج بنود الاستبيان الخمس للمقرر النظرى باستخدام برنامج جوجل كلاس روم تدرج ضمن مدلول الفاعلية العالية جداً والفاعلية العالية، كما كان الاتجاه العام لجميع البنود (أوافق)، وجاء ترتيب البنود وفقاً للنسب المئوية للمتوسطات الحسابية كالتالى:

- محور التخطيط والإعداد: تراوحت النسب المئوية للمتوسط الحسابى لعباراته ما بين 90% – 87%.

- محور أساليب التقويم: وتراوحت نسبه ما بين 89% – 82%.

- محور أساليب التواصل: بلغت النسب المئوية للمتوسط الحسابى لعباراته 83.5% – 82.5%.

- محور أساليب التعليم والتعلم: وقد قلت متوسطاته عن البنود الأخرى للتراوح نسبه المئوية بين 77% – 81.5%، إلا أنها تدرج ضمن مدلول الفاعلية العالية، ويرجع قلة نسب ذلك البند إلى ضيق الفترة الزمنية اللازمه لاستكمال تدريس المقرر باستخدام أساليب التعليم والتعلم الإلكترونية، وعدم توفير الإعداد والتجهيز المسبق للمصادر التعليمية الرقمية، بالإضافة إلى حدوث أزمة تعليق الدراسة نتيجة جائحة كورونا بشكل مفاجئ مما لم يتيح الفرصة لتوفير مواد تعليمية أكثر تنوعاً وشمولية، وأيضاً صدور توجيهات من وزارة التعليم العالى بعدم تكليف الطلاب بواجبات إلكترونية إلا فى نطاق محدود نظراً لعدم إتاحة التدريب المناسب لهم على تلك النوعية من الواجبات الرقمية.

- محور فاعلية البرنامج: الخاص بتقييم الطلاب لتجربة التعليم الإلكتروني، فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسب تمثل 73% – 77.5% على أنه يدرج ضمن مدلول الفاعلية العالية، وقد يرجع السبب وراء انخفاض نسب متوسطاته عن البنود الأخرى إلى: انعدام ثقافة التعليم الإلكتروني لدى الطلاب - عدم التدريب المسبق للتعامل مع تطبيقات أو إمكانيات البرنامج الإلكتروني- ضعف البنية التحتية اللازمه لتطبيق التعليم عن بعد سواء من حيث توافر أجهزة حواسيب حديثة لجميع الطلاب ووجود شبكات اتصال قوية عبر (الانترنت).

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن منصفه جوجل كلاس روم كانت فعالة فى تدريس المقرر الدراسى النظرى (تاريخ الفن الحديث والمعاصر) وهو ما يؤكد استجابات الطلاب اللفظية عن إيجابيات التدريس بالبرنامج من حيث الإتاحة، المرونة، التنوع، سهولة الاستخدام، أما بالنسبة للسلبيات فقد تركز أغلبها على المشكلات التقنية والتجهيزات المادية الضرورية لبيئة التعليم الإلكتروني، إضافة إلى عدم وجود وسيلة تفاعل مباشر من خلال خواص برنامج جوجل كلاس وهو ما يمكن التغلب عليه مستقبلاً من خلال الاستعانة بجانب برنامج جوجل كلاس روم إلى برامج الاتصال المباشر على الخط صوتاً وصورة لشرح بعض أجزاء المقرر كبرنامج zoom، free conference call، google meets، Adobe connect، Microsoft teams مع العمل أيضاً على استخدام برامج منفصلة متخصصة فى تنفيذ الاختبارات الإلكترونية كبرنامج exam.net ووضع مجموعة من السياسات والإجراءات للحد من أساليب الغش أثناء أداء التدريبات أو الإختبارات الإلكترونية.

أما بالنسبة لتحليل نتائج استبيان المقرر العملى باستخدام برنامج البلاك بورد فيتضح وفقاً إلى جدول (12) أن نتائج جميع بنود الاستبيان تدرج ضمن مدلول الفاعلية العالية جدا باستثناء البند الأخير الخاص بفاعلية استخدام البرنامج وتقييم تجربة استخدامه غير أنه حقق مستوى فاعلية عالية. فى حين تقاربت لدرجة كبيرة جداً النسب المئوية للمتوسطات الحسابية للبنود الأربعة الأخرى (التخطيط والاعداد- أساليب التعليم والتعلم- أساليب التواصل- أساليب التقويم) وتعدت جميعها نسبة ال 90%، كما كان الاتجاه العام لجميع البنود (أوافق).

ويمكن القول أيضاً أن نظام برنامج البلاك بورد كان فعالاً فى تدريس المقرر العملى (تقنيات الخزف) مع ملاحظه تحقيقه لمدى فاعلية أعلى من منصفه جوجل كلاس روم ويرجع ذلك إلى توافر أساسيات التعليم الإلكتروني الآتية فى هذا النظام وهي:

- **البنية التحتية:** وتشتمل على الإمكانيات والموارد المادية اللازمة لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني من خلال توفير شبكات اتصال محلية داخل جميع المباني الجامعية، مع وجود نطاق واسع المدى للربط بالانترنت، تخصيص مركز أو وحدة دعم فنى مرتبطة بتقنية الاتصالات والمعلومات، توافر أجهزة مراقبة وحماية وحواشيب مناسبة لجميع المستخدمين سواء من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس.

- **السياسات والإجراءات:** وتعتبر من أهم المقومات لتحقيق فعالية وكفاءة نظام التعليم الإلكتروني عن بعد من حيث صياغة اللوائح الأكاديمية الخاصة بالبرنامج والتخطيط الجيد لنظام الإدارة والمتابعة مع التنسيق الفعال بين الجامعة والكليات والأقسام.

- **المحتوى التعليمى:** يشترط لنجاح عملية التعليم الإلكتروني تنوع أساليب التعلم والمواد التعليمية سواء من خلال البث الحى المباشر للمحاضرات عن بعد باستخدام إمكانيات برنامج البلاك بورد، أيضاً تسجيل المحاضرات بالفديو والصوت كأداة للتعليم الذاتى، إتاحة جميع المحاضرات رقمياً على هيئة عروض تقديمية power point ربط النظام بالمكتبات الرقمية لتوفير مصادر متعددة للمراجع الدراسية الخاصة بالمقررات.

- **التطبيقات التعليمية:** وتتضمن نظام إدارة التعليم (LMS) Learning management system، والمنوط بإدارة برنامج التعليم الإلكتروني فيما يخص أنشطة التعلم، نظم الإختبارات، التقييم، الجداول الدراسية. بالإضافة إلى نظام معلومات الطالب (SIS) Student information system والخاص بمتابعة عمليات القبول والتسجيل، نظام الحضور والغياب، تسجيل وتحليل النتائج الدراسية الفصلية والنهائية، إعداد التقارير والإحصائيات الخاصة بمستوى التحصيل الدراسى بالإضافة إلى نظام تتبع الخريجين.

بينما نتجت بعض السلبيات البسيطة التى أشارت إليها استجابات الطلاب اللفظية إلى الضغط الشديد على البرنامج بسبب عقد الامتحانات النهائية بشكل إلكترونى لجميع الفرق الدراسية لكلية التربية والكليات الأخرى بنفس الجامعة مما نتج عنه بعض المشكلات التقنية التى يمكن تلافيها لاحقاً من خلال التنسيق بين مواعيد الجداول الامتحانية للكليات.

وتتفق النتائج السابقة فيما يتعلق بقياس فاعلية برامج التعليم الإلكتروني فى تدريس المقررات الجامعية مع ما توصلت إليه دراسة حيدر حسن محمد (2013) حيث اندرجت معظم النتائج الإحصائية للدراسة ضمن مدلول الفاعلية العالية بمتوسطات تراوحت بين 3,18 : 4,21 ، أما بالنسبة لما تم استخلاصه من إيجابيات وسلبيات استخدام برامج التعلم الإلكتروني عن بعد فقد جاء متماشياً مع نتائج دراسة منيجه صادقى (2019) حيث أوضحت الدراسة بعض مميزات التعليم عن بعد كالمرونة، توفير الوقت والالتزامن أما مساوئه فكانت أيضاً قلة التفاعل الإجتماعى والتعقيد المادى التكنولوجى.

**توصيات البحث:**

- 1- الاهتمام بتوفير التدريب اللازم على استخدام برامج التعليم الإلكتروني سواء للطلاب أو أعضاء هيئة التدريس ولمختلف تطبيقاته سواء كانت عقد المحاضرات عن بعد أو تسجيلها باستخدام البرمجيات المتعددة أو إعداد التكاليف والاختبارات الإلكترونية وكل ما يرتبط بمحتوى التعليم عن بعد ويمكن تحقيق ذلك من خلال عقد الدورات والندوات العامة وورش العمل.
- 2- إعداد المزيد من البحوث والدراسات عن أوجه الاستفادة من تطبيقات وبرمجيات التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات الفنون.
- 3- العمل على إضافة محتوى خاص بالتعليم الإلكتروني عامة والتعليم الإلكتروني في تدريس الفنون والتربية الفنية خاصة ضمن المقررات التربوية لنشر ثقافى التعليم الإلكتروني والتعلم الذاتى باعتباره محور الاهتمام الدولى فى وقتنا الراهن.
- 4- السعى نحو الدمج بين التعليم التقليدى والتعليم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم المدمج blended learning للجمع بين مميزات النظامين حيث ينبغى تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم فيما يتعلق باستخدام التطبيقات التكنولوجية والمعلوماتية التى يجب أن يتصف بها طالب القرن الحادى والعشرين.

**المراجع العربية:**

- 1- د.ر. غاريسون، تيرى اندرسون: 2006، "التعلم الإلكتروني فى القرن الحادى والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق"، ترجمة محمد رضوان الأبرش، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص29.
- 1- D.r.garison,Tire andirson:2006," Alt3lem Al elctrone fe al karn al wahed wa el 3shren itar 3amal llbabs wa al tatbek". Targamt Mohamed radwan alabrash, maktabat el 3obaikan, al mamlka al arabia al soudia, al reiad,p29.
- 2- سوهاى، بادى: 2005، "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات فى التعليم – نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالى دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائرى"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتورى، الجزائر.
- 2- Soham, bade: 2005, " siasat wa estiratigiat tawzef toknologia al malomat tn al talem- nahw estratigih wataniah letawzef tknologia al malomat fe al talem al ale dirasa maidania bgamiat al shark al gazaire", resalt magster, koliaat al olom al ensania wa al egtmaia, gamiat mintory, al gazaer.
- 3- الصالحى، حيدر حسن محمد: 2013، " قياس فاعلية التعليم الإلكتروني باستخدام المواد التعليمية الأكاديمية المتاحة على الانترنت دراسة وصفية تحليلية فى الجامعة المستنصرية وفق نظام NOURI-Net"، بحث منشور، مجلة سيبريان، مج 2013، ع 31.
- 3- Al salihe, hedar hassan Mohamed: 2013, "kias faeliat al talem al elktrony bestkhdam al mawad al talemia al akadimia al motaha ala el entrnit derasa wasfia tahlilia fe al gamiaa al mostansria wafk nzam nour-i-net", bathh manshor, magalt sibrian, mg 2013,no. 31.
- 4- الأحمرى، سعدي: بدون تاريخ نشر، "التعليم الإلكتروني"، وزارة التربية، المملكة العربية السعودية، ص15.
- 4- Al ahmare, Sadia, "Al ta3lem al elktrone", wizart al ta3lem, al mamlka al arabia al soudia, p15.
- 5- الجريوى، سهام بنت سلمان: 2019، "فاعلية استخدام ادوات بيئة نظام البلاك بورد للتعليم الإلكتروني التشاركى لتطوير المهارات العملية فى مقرر التعليم الإلكتروني لدى طالبات السنة التأسيسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، العدد 24، ص 428.
- 5- Al girwy, Seham bint salman: (2019)"fa3lit istkhdam adwat beat nezam al Black Board Lt3lem al elektrone altsharoke ltatwer almharat al3amalia fe mokarar al ta3lem al electrone lada talbat al sana al tasesia".magalt koliaat al tarbia al asasia ll3olom al tarbawia wa al ensania, gam3at babel, al3dad 24, p428.

- 6- عبد الرؤوف، طارق: 2013، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص6، 9.
- 6- Abd al raof, Tarik:2013, "Alta3lem 3an bo3d wa alta3lem al maftoh", dar al yazore al 3lmia llnashr wa al tawze3, al ordon,p 6,9.
- 7- عبد الرؤوف، طارق: 2015، "التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضى اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص23، 27، 29، 25.
- 7- Abd al raof, Tarik :2015, "Al ta3lem al elctrone wa al ta3lem al efrade etgahat 3almia mo3asera, al magmo3a al 3arabia lltadreb wa al nashr, al qahera,p 23,27,29,25.
- 8- أخوارشيده، عاليه بنت خلف: 2006، "المسائلة والفاعلية فى الإدارة التربوية"، دار مكتبة الجامعة، عمان، ص79.
- 8- Khwasheda, Alia bnt khalaf a: 2006, "Al mosaala wa alfa3lia fe al edara al tarbawia", Dar maktabet al gam3a, 3aman, p79.
- 9- عثمان، الشحات -عوض، امانى: 2008، " تكنولوجيا التعليم الالكترونى، دمياط، مكتبة نانسي، ص150
- 9-Oithman al shaht wa 3awad, amany: 2008, " tcnologia al ta3lem al elctrone", Domiat, maktabet Nancy, p150.
- 10- عبد السميع، مصطفى: 2006، " الخطة العربية للتعليم عن بعد"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص10، 12.
- 10- Abd al same3, Mostafa: 2006, " Alkheta al3arabia llta3lem 3an bo3d", almonazama al3arabia lltarbia wa al sakafa wa al 3olom, tonis, p10,12.
- 11- فارس، نجلاء محمد - حسن، محمود محمد - عبادى، على حسن: 2019، "فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاونى والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادى"، المجلة التربوية، ع 68، ص 521.
- 11- Fares Naglaa Mohamed, Hassan Mahmoud Mohamedm Abady Ali Hassan: 2019, "faileet manasa talemea electronia kaima ala alkasas altashrokeh elrakmea ltnmeat altanzeem altaawony wa alantmaa ela alwatan lda tolab gamat gnob alwadi", almajala altarbwaya, no. 68, p521.
- 12- غيث، عمر أحمد بن - خضر، يوسف أحمد - العجمى، عمار أحمد: 2016، "تقويم استخدام منصة ادمودو فى التعليم من وجهه نظر طالبات كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، الجزء الرابع، ص 146.
- 12- Gais,omar ahmed bn- khedr- alagame, Amar ahmed: 2016, "takoim estkhdam mnaset Edmodo fe altalem mn wghat nazar talebat kolit altarbia alasasia, magalat kolit altarbia, gameat al azhar, no. 170, algza alrabi, p 146.
- 13- المهدي، لمياء محمود يوسف: 2020، "التعلم المدمج كمدخل لتطبيق النظرية البنائية الاجتماعية في تعليم الفن لطالب الصف الأول الثانوي (بين النظرية والتطبيق)"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج 5، ع 22، ص 700.
- 13- Almahde, lamia Mahmoud Yousf: 2020, "altalem almodmag kamadkhal lttbik alnazarialbnaeia alegtmaeia fe talem alfan ltaleb alsaf alawal althanawe(bin alnazaia wa alttbik)", bahth manshor, magalet alemara wa alfenon wa alolom al ensania, mg 5,no. 22,p 700.

## المراجع الأجنبية:

- 14- Manijeh Sadeghi: 2019, "A shift from class room to distance learning: advantages and limitations, Sadeghi International Journal of Research in English Education, Volume 4, Number 1, March 2019, p81.
- 15-Marija Bušelić :2012, "Distance Learning – concepts and contributions", Oeconomica Jadertina 2(1), February 2017.

مراجع شبكة المعلومات (الانترنت)

16- <https://arteducationmasters.arts.ufl.edu/curriculum/> , last visited, May 2020.

\* لجنة تحكيم صلاحية بنود الاستبيان

- |                           |   |
|---------------------------|---|
| - أ.د حامد السيد محمد     | أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان                |
| - أ.د ياسر فوزي           | أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان         |
| - أ.د خالد أبو المجد أحمد | أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان                |
| - أ.د حسين أحمد شحات      | أستاذ الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي        |
| - أ.د مصطفى سامي عميره    | أستاذ الرياضات المائية كلية التربية الرياضية جامعة السادات          |
| - أ.م.د محمد صالح         | أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية الفنية جامعة حلوان |